

رَأَد شَوْقِي لِحَبِيبِ يَامُولَى • وَكَوَانِ الْمَجْرُكِيَا •  
فَأَزْمَنْ صَلَّ عَلَيْهِ يَامُولَى • بِالرِّضَى وَالْجَنَّتِيَا •  
**قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ نُورِهِ • سَمَّاهَا لَهَا كَوْنِي حَبِيبِي مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ نَطَافَتْ حَوْلَ الْعَرْشِ سَعَا  
سَبْعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ تَسْبِيحَ اللَّهِ تَعَالَى • نَظَرَ إِلَى الْقَبْضَةِ  
بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَالْعِظْمَةِ فَقَطَّرَ مِنْهَا مَاءً الْفَوْقَ طَرَةً وَارْبَعَةَ  
وَعِشْرِينَ أَلْفَ قَطْرَةً قَالَ فَخَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ  
نَبِيًّا سَمَّاهُمُ اللَّهُ أَنْ يَطُوفُوا حَوْلَ الْعَرْشِ وَهُمْ يَقُولُونَ  
سُبْحَانَ الْعَالَمِ الَّذِي لَا يُعْجَلُ • سُبْحَانَ الْجَوَادِ الَّذِي لَا يُجْزَلُ •  
سُبْحَانَ الْخَلِيمِ الَّذِي لَا يُعْجَلُ • قَالَ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى السَّلَاةِ الْقَبْضَةَ  
أَنْ تَسْتَقْبَلُ نَصْفَيْنِ فَنَظَرَ إِلَى النِّصْفِ الْأَوَّلِ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَ  
الْعِظْمَةِ • وَنَظَرَ إِلَى النِّصْفِ الثَّانِي بِعَيْنِ الشَّفَقَةِ • فَأَمَّا النِّصْفُ

الَّذِي

الَّذِي نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَالْعِظْمَةِ • صَارَ مَاءً جَارِيًّا •  
وَهُوَ مَاءُ الْجَارِ الَّذِي لَا يَنَامُ • وَلَا يَقْتَرُّ مِنْ حَنِينَةِ اللَّهِ  
تَعَالَى • وَأَمَّا النِّصْفُ الَّذِي نَظَرَ إِلَيْهِ • بِعَيْنِ الشَّفَقَةِ •  
خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ **الْأَوَّلُ** الْعَرْشُ **الثَّانِي** **الرَّابِعُ** الْقَلَمُ قَالَ لِلْقَلَمِ فَتَا خَلَقَ  
الْقَلَمَ أَمْرًا أَنْ يَجْرِيَ عَلَى التَّوَجُّحِ بِمَا عَوَّلَ كَاتِبِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
فَقَالَ الْقَلَمُ اللَّهُمَّ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مَا أَكْتُبُ • قَالَ كُتِبَ  
عَلِمِي فِي تَوْحِيدِي لِإِلَهِ الْإِلَهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ  
قَالَ فَخَرَّ الْقَلَمُ سَاجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى سَمَّاهُ رَفَعَ رَأْسَهُ • وَقَالَ اللَّهُ  
وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا  
شَرِيكَ لَكَ فَمِنْ مُحَمَّدٍ الَّذِي قَرَنْتَ اسْمَهُ بِاسْمِكَ • قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى تَادِبْ يَا قَلَمُ • وَعِزِّي وَجَلَدِي لَوْلَا مُحَمَّدٌ  
مَا خَلَقْتُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا • وَلَا جَنَّةً وَلَا نَارًا • وَمَا خَلَقْتُ